

تحت المجهر

الرئاسة أبعد من حلب... وعون مرشح مدى الحياة

هتاف دهام

تنتظر مكونات السلطة في لبنان ما ستؤول إليه التطورات الميدانية في حلب. يتربق فريقا 8 و14 آثار مسار العمليات العسكرية الجارية.

هل يرسخ حسم المعركة في هذه المدينة كفة محور على آخر؟ أم أن التسوية ستكون سيدة التفاهم الروسي - الأميركي لما لحلب من أهمية استراتيجة؟

يؤكد قبط سياسي مخضرم لـ «البناء» أنّ معركة حلب حاسمة لتطهير عمل الجبهة في الراموسة. الموقف التركي سيتطوّر قريباً. لقاء الرئيسين الروسي فلاديمير بوتين والتركي رجب طيب أردوغان اليوم يحسمه. سبقه توتر طارئ على العلاقة التركية - السعودية في ضوء الحديث عن تورط قيادات سعودية وإماراتية في الانقلاب.

ارتباط الميدان بالسياسة مجسد في حلب. المعركة إلى الحسم عاجلاً أم آجلاً. فهي وفق القطب السياسي، تتطلب حسمًا عسكرياً. يفتح المجال بعدها على مفاوضات دولية تنقل سورية من المرحلة العسكرية إلى المرحلة التسوية.

إلى ذلك الحين، سيبقى مصير لبنان مرتبطاً بأحكام بمصير سورية وليس بمصير حلب. لن يكون هناك جلاء قريب نتيجة لمفاته السياسية طالما أنّ الصراع الإقليمي في لحظة احتدام واشتباك.

يتحدث كثيرون داخل فريق تيار المستقبل وحزب القوات وحزب الكتائب عن حلب، وأيضاً داخل فريق 8 آثار وحلفائه يتحدثون. يتربق جميعهم أنّ تدق الساعة لصالح محوره. يشكل ذلك في قراءتهم خارطة طريق لفرض شروط وتثبيت معادلات جديدة في الداخل.

تعني حلب «أم المعارك» بالتحديد النزاع. يتنظر الأزرق إقبال بوياوات حلب الديمقراطية. هكذا يسمع نواب وقيادات هذا الحزب من «الموجة السعودية». أكثر من ذلك لا يدري هؤلاء شيئاً عن الجغرافيا والمناطق والبلدات الحلبية والدليل هو التخبّط الذي رافق تغطية إعلامه، وتحليلات سياسيين عن الراموسة والكاستيلو.

لا يربط القطب السياسي نفسه بين معركة حلب ومعركة الرئاسة. استحقاق بعيداً مرتبط أساساً بموقف بيت الوسط. ستبقى المشكلة عاقلة إلى ما بعد حلب، ما دام «المستقبل» لا يقر بأنّ الجنرال ميشال عون هو الأكثر تمثيلاً مسيحياً والأوسع انتشاراً وطنياً.

يُصرّ القطب السياسي على أنّ معالجة أزمة الرئاسة في بيروت وليست في حلب. ويختم مستملاً: هل ينتخب الوزير سليمان فرنجية إذا حسمت حلب للمعارضة؟ هل ينتخب الجنرال عون لو حسمت حلب لمحور المقاومة؟ بالتأكيد المسألة ليست هكذا. ليس المناخ للتسويات، لا للبنانيا ولا سوريا ولا مينيلا ولا عراقياً. حالة الاشتباك مفتوحة. التحليل هو نتيجة الواقع المتحرك أي المدى القريب، لا يصح إطلاق تحليلات متوسطة أو بعيدة المدى.

من وجهة نظره، من الممكن أن يتلين استحقاق الرئاسة الأولى ويُنتخب رئيس. لكن العقبة تبقى في موقف الرئيس سعد الحريري. قراره سعودي يصادر اللجنة ويُقلم الخيار الرئاسي. ليست المعركة في وارد البحث عن تسويات. لا تزال مصرة على حالة الاشتباك المفتوحة. تعتبر أنّ مجيء إدارة أميركية جديدة سيقبل موازين القوى وسيغير المقاربة الأميركية الراهنة. لذلك لا تجد نفسها مضطرة لتقديم تنازلات والذهاب نحو تسوية. وكانت أبلغت من راجعها سابقاً أنّ لا مكان للرئاسة اللبنانية الآن. فإمين أو لا.

مناخات التفاؤل الرئاسية التي شاعت الشهر الفائت منشؤها رئيس المستقبل، بات مقتنعاً بضرورة إحداث اختراق فانفراج. في حين أنّ ملكته لا تزال بعيدة عن هذا التوجه. برز ذلك في عدم سير الأغلبية العظمى في تياره بطروحاته وأفكاره. سارع من دور في فك الرئيس فؤاد السنوية إلى تسريب فحوى اجتماع الساعات الأربع لإظهار ضعف موقف رئيس حزبه. ثبت ذلك الصراع الذي يديره الرئيس السنوية في وجه الحريري. وعليه فإنّ الرئاسة لن تكون قريبة ما لم يحسم الخارج (السعودية) أو الداخل (الحريري) الصراع بين الأجنحة الزرقاء، لا سيما أنّ المشاكل داخل الحزب الواحد تطفئ أحياناً على المشاكل مع المكونات السياسية الأخرى.

مقابل كل هذا التخبّط المستقبلي، فإنّ الثابت والأكيد، وفق القطب نفسه، أنّ العمد عون لن ينحسب من المعركة الرئاسية. مستمّر في ترشحه باستمراره حياً. لن يلعب الجنرال لعبة الانتخابات الرئاسية الماضية. الرئيس التوافقي يعني التوافق معه. مثلما تحتاج حلب إلى حسم لنذهب سورية نحو تسوية، فإنّ تيار المستقبل يحتاج إلى حسم خلافاته الداخلية والتسوية إلى التفاهم مع رئيس كتل التغيير والإصلاح لانتخاب رئيس. وإلا ستبقى الرئاسة عاقلة في خلافات وتجاهبات وادي أبو جميل.

يقول القطب السياسي: لا يملك الجنرال تفاعلاً أو تشاؤماً. يملك موقفاً. يعرف ماذا يريد. يعلم أنّ أحداً لن يستطيع أن يبذل موقفه، من الحلفاء قبل الخصوم. عايش القطب السياسي الرئاسة في لبنان منذ الرئيس إلياس سركيس حتى الرئيس إميل لحود، فهي عبارة عن اتفاقات وتسويات. في نظر وصول الجنرال إلى بعيداً يتطلب تواصلين لا بدّ منهما: الأول مع الحريري، والثاني مع الرئيس نبيه بري. التواصل متوفران راهناً. لا انتخابات من دون أن يتفق عون مع بيت الوسط وعين التينة. فحزب الله ترك له عون كامل الحرية في مشاوراته. أبلغ من فاتحه بالموضوع أنّ عنوان الرئاسة التفاهم مع الرابطة.

بناءً على ذلك، لا بدّ أن يحدث، وفق القطب نفسه، اختراق سواء لجهة «الاستأنه» اللابع الكبير في رئاسة الجمهورية عموماً، أو اختراق باتجاه «الشيخ». الأكثر عجلة والمحشور هو السعد. أما «النبية» فهو رئيس مجلس نيابي يملك الأثرية. كلمته مسموعة «ما تصير اثنين». لا يمكن تجاوزه. هو لاعب سياسي مستمر منذ الطائف حتى اليوم. الاتفاق معه أساس. وإلا تبقى الأمور «أوح مكانك».

بري يتلقى دعوة لزيارة إندونيسيا ويستقبل نائباً كندياً من أصل لبناني

استقبل رئيس مجلس النواب نبيه بري، في عين التينة، النائب الكندي من أصل لبناني زياد أبو لطيف وسفيرة كندا ميشيل كاميرون، وكانت مناسبة لعرض التطورات ودور الجالية اللبنانية في كندا.

ثم استقبل سفير إندونيسيا أحمد خازن خميدي الذي سلمه دعوة رسمية من رئيس مجلس النواب الإندونيسي لزيارة إندونيسيا من أجل تعزيز العلاقات الثنائية والتعاون بين البلدين والمجلسين.

وأوضح خميدي «أنّ هذه الزيارة تساعد الجانبين على تبادل الخبرات والمعلومات في الشؤون البرلمانية، لوجود تشابهات كثيرة بين إندونيسيا ولبنان تتمثل بنظام سياسي يقوم على أساس تعدد الأحزاب، ويتنوع مجتمعها على الصعيد الديني والثقافي، ونأمل أن تساهم الزيارة في تمكين العلاقة بين حكومتي البلدين، خصوصاً من خلال تشجيع المحافظة على أوضاع سياسية هادئة ونشر ثقافة الديمقراطية ودعم وترسيخ مفهوم المبادئ الديمقراطية السلمية».

وكان بري استقبل سفير تشيكيا سفاتوبلاك كوما في زيارة وداعية.

البناء

لأول مرة: الأغلبية «تؤيد» الحريري رئيساً للحكومة والرياض «تعطل»

روزانا رمال

لا تتحرك الرياض مقابل أغلبية لبنانية «لافتة» تؤيد عودة الحريري رئيساً لمجلس الوزراء ولا تتقدّم من أجل ضمان مكانة «تيار المستقبل» فتتوجّه نحو مرشح الأغلبية المسيحية العماد ميشال عون القادر على إنجاز هذا التوازن بوصوله للرئاسة.

كلّ الفريق السعودي «الخليجي» في لبنان يؤيد انتخاب رئيس للجمهورية أولاً قبل كل الإصلاحات التي تتمحور حول السلة المتكاملة أو تعديل أو تصحيح بعض بنود الطائف، ومع هذا لا يتمّ انتخاب رئيس، مع علم السعودية السابق بأنها قادرة على إحداث فرق في هذا الاتجاه بمجرد تلفف كلام بري اللافت أمس الذي يؤيد عودة الرئيس الحريري رئيساً لمجلس الوزراء وهي تترك أيضاً قدرة بري على تدوير الزوايا في هذا الإطار وتدنيل العقبات «إذا وجدت».

من جهة، يرفض حزب الله المتمرس وراء مقولة «أولوية» انتخاب رئيس، قبل كل شيء، ممتنعاً عن النزول إلى مجلس النواب لانتخاب مرشحه العماد عون الذي اتفقت عليه بشكل إيجابي ومفاجئ أكبر قوتين مسيحيتين متمثلتين بالتيار الوطني الحر وحزب القوات من ضمن المصالحة المسيحية، في خطوة أرادها حزب الله منسجمة مع الواقع اللبناني الدقيق، معلناً تمسكه بعدم تحطيم المكون السني في مجلس النواب المتمثل بتيار المستقبل، وقد جاء ذلك خلال موقف أمين عام الحزب السيد حسن نصرالله في وقت سابق كانت السعودية تشنّ فيه أعنف الهجمات على حزب الله وقاعدته الشعبية برسوم مسيئة ومواقف إعلامية وسياسية استطاع الحزب تماكك قاعدته حينها لعدم الانجرار نحو أي استرجاع.

يحرص حزب الله بشكل ملحوظ على أهمية المشاركة السنية بتفصيلها الأخرى في البلاد ويحرص أيضاً على الاعتراف بأنّ تيار المستقبل هو «ممثلها» فيدعو إلى الاتفاق معه كمكون أساسي على الرئيس المقبل للجمهورية مراعيًا الحساسيات الأكثر خطورة في المنطقة المتعطلّة بالطرف الإسلامي وأهمية عدم توسيع الهوة في لبنان وإبقائه في مكان آمن من هذه الاعتبارات... وهذا فإنّ أي حديث عن أنّ حزب الله سيرفض أو يرفض سلفاً فكرة عودة الحريري إلى رئاسة الوزراء ضمن اتفاق على مرشحه للجمهورية «غير صحيح» لأنّ هذا لا ينسجم مع مراعاة المكون السني في مجلس النواب وموقفه المعروف، فمن يراعي الحيثية السنية ويدرك أهمية المشاركة في رئاسة الجمهورية يدرك تماماً أهمية أن تتولى الشخصية السنية الأكثر تمثيلاً في المجلس النيابي لرئاسة الوزراء التي تمثل أساسا الحيثية السنية ورمزيتها في البلاد، وإذا كانت الأمور بعيدة عن هذه المعادلة واتجهت نحو التسويات والحلول الوسط، كما تشجع المصادر عن نياب بعض الأطراف البحث مجدداً في رئيس توافقي وإعادة هذا الطرح إلى الواجهة، فإنّ هذا يعني استحالة أن يقبل حزب الله برئيس حكومة أكثرى بمجرد نسف مرشحه العماد عون والتوجه نحو «التوافقي»، وهنا تتكشف الأمور أكثر أمام المملكة العربية السعودية التي تدرك أنّها اليوم أمام فرصتها للتمسك بمرشح سني قوي «تمثيلاً» قادرة على استثماره كنصر إقليمي، حيث لا يمكن لرئيس حكومة محايّد أو وسطي تقديمه لها.

الرسائل الواردة للرياض والأجواء الواصلة من سفيرها في بيروت «على عوض العسيري» لجهة افتتاح الأمور نحو الرئيس سعد الحريري في الأكبر على الإطلاق، وتكاد تكون المرة الأولى التي يجظى فيها الحريري بتأييد وصوله لرئاسة الوزراء محلياً وبدون دعم سعودي أو ضغط منها، فقبل كلام رئيس مجلس النواب نبيه بري

خفايا

استغرب وزير ونائب سابق كلام رئيس حزب الكتائب النائب سامي الجميل في مقابلته التلفزيونية الأخيرة، حين لجأ إلى المزايدة بشأن التدخلات الخارجية في موضوع انتخاب رئيس الجمهورية، واتهامه فريقاً معيناً بتعطيل انعقاد جلسة نيابية لانتخاب الرئيس. وسأل: هل ينطبق رأي الجميل الابن أيضاً على طريقة وصول الجميل الأب إلى رئاسة الجمهورية؟

«تجمّع العلماء» يزور سفير سورية: الخط المعادي للمقاومة كشف عن انتمائه لمحور الصهاينة



علي عبدالكريم مستقبلاً وقد التجمّع

زار وفد من «تجمّع العلماء المسلمين» برئاسة رئيس الهيئة الإدارية الشيخ الدكتور حسان عبد الله، السفير السوري الدكتور علي عبد الكريم علي.

بعد اللقاء، أوضح عبد الله في تصريح، أنّ «اللواء كان مناسبة لعرض التطورات التي تمر بها المنطقة، خاصة الأوضاع المستجدة في سورية وعلى نحو أخص ما يجري في حلب الصمود التي تعتبر اليوم معركة الأمة بكاملها لا معركة منطقتة أو دولة فقط».

أضاف: «إننا في تجمع العلماء المسلمين نعتبر أنّ المعركة التي تخاض في سورية اليوم ليست معركة بين جيش سوري بطل وبعض المتمردين، إنما هي كما تشهد الوقائع معركة الأمة بين

خطين، خط مقاومة تمثل فيه سورية موقعا قيادياً، وبين خط استسلام للعدو الصهيوني، ولذلك فإننا عندما نؤيد الحكومة السورية وسيادة الرئيس الدكتور بشار الأسد فإننا نؤيد أنفسنا ولننزل بقناعتنا».

واعتبر أنّ «تصوير المعركة على أنها معركة بين مذهبين كما يحاول التكفيريون أن يوحوا، هو ذر للرماد في العين ومحاولة استقطاب تأييد من الراي العام، في حين أنّ الوقائع تثبت أنّ المعركة هي غير ذلك وأنّ الدين منها براء وأنّ هذه الجماعات قتلت من أهل السنة والجماعة أكثر مما قتلت من أهل الشيعة، بل أنهم يقتلون من علاقة للناس بها، والاستمرار في حروبهم بين بعضهم البعض مع أنهم ينتمون إلى نفس المدرسة الفكرية الوهابية التكفيرية»، مشيراً إلى زوال.

أولم على شرف بطريك الروم الملكيين الكاثوليك في دارته في القاع فارس: لقانون انتخاب نسبي على أساس الدائرة الواحدة خارج القيد الطائفي

أضاف: «إنّ المشكلة في لبنان هي في الطائفية، لذلك يجب أن نخرج من المسألة الطائفية بإنجاز قانون انتخاب على أساس لبنان دائرة انتخابية واحدة وخارج القيد الطائفي».

من جهة، أكد النائب الرفاعي أنّ «العادلة والاحكام إلى القانون والدستور والترفع عن المفاصدي الحصن الممثل للدفاع عن الوطن وللوقوف صفاً واحداً في وجه الإرهاب التكفيري والانتصار عليه وحماية أرضنا وحدونا وشعبنا».

ورحب رحمة، بدوره، في كلمة القاها بالبطريك لحام، مؤيداً لكلام فارس والرفاعي.

أما البطريك لحام، فأكد أنّ «بناء العائلة الكبرى اللبنانية والمشرقية ستنتج بمحبتها لبعضها البعض، وإذا نجح اللقاء الإنساني الإسلامي المسيحي هنا، سينجح في أنحاء العالم كافة».

لحام: إذا نجح اللقاء الإنساني الإسلامي المسيحي في لبنان فسينجح في أنحاء العالم كافة



فارس مستقبلاً لحام

الجلسة 43 لانتخاب رئيس الجمهورية بلا نصاب «المستقبل»: سليمان فرنجية مرشحنا



الجلسة

للمرة الثالثة والأربعين لم تتعقد جلسة انتخاب رئيس الجمهورية، بسبب عدم اكتمال النصاب القانوني إذ لم يتعدّد عدد الحضور في جلسة أمس 31 أ نائباً، علماً أنّ النصاب القانوني لمثل هذه الجلسة يتطلب حضور 86 نائباً، وقد برّلت الجلسة بعد انتظار تحطى النصف الساعة إلى ظهر الأربعاء 7 أيلول المقبل. وكان النواب بدأوا يتوافدون إلى ساحة النجمة عند الحادية عشرة والنصف وكان أول الواصلين النائب عمار حوري ثم توالى الوصول إلى أنّ استقر عند العدد 31 نائباً. وبعد انتظار نصف ساعة دخل الأمين العام لمجلس عدنان جويش القاعة العامة ليبتلو بيان التحليل وجاء فيه: «بسبب عدم اكتمال النصاب القانوني أرجأ رئيس مجلس النواب نبيه بري الجلسة التي كانت مقررة ظهر اليوم (أمس) إلى ظهر الأربعاء الموافق في السابع من أيلول 2016».

وشهد المجلس النيابي لقاءات كان أبرزها اللقاء الذي جمع الرئيس فؤاد السنيورة مع النائب جرجع عدوان. وسئل النائب أحمد قفت لدى مغادرته المجلس عن حصول تصويت في اجتماع كتلة المستقبل على تأييد ترشيح العماد ميشال عون، فجاب: «لم يكن هناك تصويت بمعنى التصويت بل برفع الأيدي ولا بالكلام، وفي الكتلة عامة لا يحصل تصويت».

وأضاف: «العماد عون قال إنه ليس مرشحاً لا توافيقاً ولا توفيقياً فكيف تزيون من الكتلة أن تتبني ترشيحه، نحن مرشحنا سليمان فرنجية».

وكتفى النائب سامي الجميل، بدوره، بالقول: «لا يوجد حس بالمسؤولية لدى البعض والمطلوب القرار بانتخاب رئيس للجمهورية».

ودعا السنيورة، من جهة، إلى «إعادة الاعتبار للدستور اللبناني»، وقال بعد لقاء جمعه مع عدوان: «في جلسة الحوار الأخيرة ومن ضمن الأشياء التي اعتبر أنّنا حققنا نوعاً من التقدم بهذا الشأن وهو ما يتعلق بإعادة الاعتبار للدستور اللبناني، فقد مضى علينا زمن ليس بالقصير وهناك ممارسات لا أبرئ أحداً منها بل الجميع شارك في موضوع الابتعاد عن الدستور بشكل أو بآخر، وطبعياً هناك أشخاص أكثر من غيرهم، ولكن العودة إلى الدستور الذي يضمن للجميع أن يحقق نتائج في كل المجالات الوطنية، لذلك اعتقد أنّ ما جرى في جلسة الحوار الأخيرة كان أمراً هاماً على صعيد العودة

نشاطات



ابراهيم مستقبلاً فتحلي

استقبل رئيس مجلس النواب نبيه بري، في عين التينة، النائب الكندي من أصل لبناني زياد أبو لطيف وسفيرة كندا ميشيل كاميرون، وكانت مناسبة لتعريف الجالية اللبنانية في كندا.

ثم استقبل سفير إندونيسيا أحمد خازن خميدي الذي سلمه دعوة رسمية من رئيس مجلس النواب الإندونيسي لزيارة إندونيسيا من أجل تعزيز العلاقات الثنائية والتعاون بين البلدين والمجلسين.

وأوضح خميدي «أنّ هذه الزيارة تساعد الجانبين على تبادل الخبرات والمعلومات في الشؤون البرلمانية، لوجود تشابهات كثيرة بين إندونيسيا ولبنان تتمثل بنظام سياسي يقوم على أساس تعدد الأحزاب، ويتنوع مجتمعها على الصعيد الديني والثقافي، ونأمل أن تساهم الزيارة في تمكين العلاقة بين حكومتي البلدين، خصوصاً من خلال تشجيع المحافظة على أوضاع سياسية هادئة ونشر ثقافة الديمقراطية ودعم وترسيخ مفهوم المبادئ الديمقراطية السلمية».

وكان بري استقبل سفير تشيكيا سفاتوبلاك كوما في زيارة وداعية.

ثم استقبل سفير إندونيسيا أحمد خازن خميدي الذي سلمه دعوة رسمية من رئيس مجلس النواب الإندونيسي لزيارة إندونيسيا من أجل تعزيز العلاقات الثنائية والتعاون بين البلدين والمجلسين.

وأوضح خميدي «أنّ هذه الزيارة تساعد الجانبين على تبادل الخبرات والمعلومات في الشؤون البرلمانية، لوجود تشابهات كثيرة بين إندونيسيا ولبنان تتمثل بنظام سياسي يقوم على أساس تعدد الأحزاب، ويتنوع مجتمعها على الصعيد الديني والثقافي، ونأمل أن تساهم الزيارة في تمكين العلاقة بين حكومتي البلدين، خصوصاً من خلال تشجيع المحافظة على أوضاع سياسية هادئة ونشر ثقافة الديمقراطية ودعم وترسيخ مفهوم المبادئ الديمقراطية السلمية».

وكان بري استقبل سفير تشيكيا سفاتوبلاك كوما في زيارة وداعية.

ثم استقبل سفير إندونيسيا أحمد خازن خميدي الذي سلمه دعوة رسمية من رئيس مجلس النواب الإندونيسي لزيارة إندونيسيا من أجل تعزيز العلاقات الثنائية والتعاون بين البلدين والمجلسين.

وأوضح خميدي «أنّ هذه الزيارة تساعد الجانبين على تبادل الخبرات والمعلومات في الشؤون البرلمانية، لوجود تشابهات كثيرة بين إندونيسيا ولبنان تتمثل بنظام سياسي يقوم على أساس تعدد الأحزاب، ويتنوع مجتمعها على الصعيد الديني والثقافي، ونأمل أن تساهم الزيارة في تمكين العلاقة بين حكومتي البلدين، خصوصاً من خلال تشجيع المحافظة على أوضاع سياسية هادئة ونشر ثقافة الديمقراطية ودعم وترسيخ مفهوم المبادئ الديمقراطية السلمية».

وكان بري استقبل سفير تشيكيا سفاتوبلاك كوما في زيارة وداعية.